

باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفاء والمساكين 4

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم اعنا على ذكرك. وشكراً وحسن عبادتك. على الله فقهه في الدين وعلمه التأويل. سمي يا شيخ. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا السامعين. قال - 00:00:00

رحمه الله تعالى في باب المواقف اليتيم والبنات. قال رحمه الله تعالى وعلم ان الله تعالى شر الطعام رواه مسلم. في رواية في الصحيحين عن أبي هريرة من قوله انس الطعام الاولى - 00:00:30

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. اطعام الطعام من القرب وقد ذكره الله تعالى في غير اية ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمها واسيراً انما نطعمه - 00:01:00

لو же الله قد جاء في الحديث عن عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه قال اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فلاليت وجهه علمت ان وجهه ليس بوجه كذاب. وهذا الحديث - 00:01:20

هو اول حديث قاله النبي عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة قال ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام. وبقية الحديث وصلوا الارحام. وصلوا بالليل والناس نيام في رواية ضعيفة زيادة واضربوا لهم لكنها لا تصح. وصلوا بالليل والناس نيام وصلوا بالليل والناس - 00:01:40

تدخل الجنة بسلام طعام الوليمة في الغالب يدعى إليها من غني عنها يدعو الشخص اغنياء أو يدعوا أقارنه وبخاصة في هذا الوقت يكتثر الاعتدار اما بعد الشقة او لان بعض الناس مع الاسف لا يحتسب ذهابه وايابه واجابة دعوة - 00:02:10

لكن الحديث جاء كما سمعنا بروايتين بنس الطعام وشر الطعام طعام وليمة الفقراء تتشوف نفوسهم الى الولائم. وكان الناس اول في القرى او في المدن صغيرة يعرفون من سيؤلم. اما برائحة النار الكثيرة او رائحة الطعام وما يتبع ذلك - 00:02:40

فتتتوقد نفوس الفقراء الى هذا الطعام. لكنهم ما دعوا وهم يرون الاغنياء يتمنعون الحضور او يحضرنون يخرجون. فاذا كان الطعام طعام الوليمة اولاً سالماً من المحرمات لان الوليمة والطعام او الوليمة يعتريها محرمات مكانية وزمانية وغذائية - 00:03:10
فاذا كانت خلية من هذه الامر فيقال لصاحب الدعوة اجعل لفقراء نصبياً. قد يقول قائل لكنني دعوت وجهاء الناس. في مناسبة خاصة اما او قد يكون دعوة لعشيرة لجماعتي بالبيت بمشكلة خاصة لموضوع خاص. ما دعونا يعني اصدقاء لان الاستماع اجتماع - 00:03:40

كلمة خاصة هذا لا مانع ان تكون بين الناس ولا يلزم ان كل وليمة يقيمها يدعو للفقراء ليس بواجب عليه لكن يقال هذا الطعام لا شك ان دعوة الفقير في ولاية العامة الزواجات مناسبات العامة - 00:04:10

يدعى الفقراء يدعى بعض الاخوة الذين استغروا عن بلادهم واهليهم لها اثر في النفس. وبقية الطعام يجعل الفقراء لان بعض الفقراء الان قد يترجح ان يأتي ويدخل وحده او لكن اذا - 00:04:30

اعطيتها الطعام او اعطيته نظيف الطعام واخذه لا شك ان هذا يكون له ول بيته ووالهله. المهم ليكن الفقراء من ول يمتلك نصيب. اما بدعوتهم اذا كان الامر ميسراً او باعطائهم بعض - 00:04:50

طعام او افضل من الطعام لان الانسان اذا كان في ارتباط دائم مع الفقراء يلين قلبه. وتنكسر نفسه ويذهب العجب عنه ويذكر نعمة الله تعالى عليه. قال رحمه الله وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:10

رواه مسلم اذكر قبل سنتين دعية الى وليمة. فرأيت فيها ثلاثة اشخاص او اربعة فسألتهم مالحثه في الحديث فقال احدهم انا اعمل في المجاورة وقال اخر انا اعمل في محل تموينات او - 00:05:30

سباكه وهذا الرجل دائمًا يدعونا باننا لسنا غرباء. وهذا الامر دعا رجلا وامرأة رأيت على مائدة رجلا فقيرا ضعيفا وصاحب الدعوة يؤكد له ويعطيه ويناوله. فكان له اثر على الحاضرين. هذا الفقير المسكين الذي اهمله - 00:06:10

كثير من الناس يدعوه صاحب الدعوة ويعرف الناس عليه هذا جارنا فلان فلان في رفع من معنويته لا شك ان هذه من القراءات العظيمة سمعنا في قراءة الشيخ بدر حديث على جاريتين حتى تبلغ. كنت انا واياه كهاتين كنت انا واياه يوم القيمة كهاتين - 00:06:40

الجاريتان اذا كانتا يتيمتين فلا شك ان هذا ابلغ في الاجر. وقد يكون ابوهما فقيرا فيقوم هذا الرجل بالعناية بهما والحمد لله من مظاهر يعني التي نسمعها في المجتمع والحمد لله ان هذا الامر والحمد لله له عنایة. فهناك ايتام ودور وجمعيات خيرية. والناس - 00:07:00

سبقون الى كفالة الایتام على جميع طبقات الناس امرأة ورجل موظف او طالب وهذا وادي الخير لمجتمعه وخصت الجاريتان هنا لان المرأة بطبعها ضعيفة وهي كبيرة فكيف اذا كانت صغيرة؟ مات - 00:07:30

ابوها او مرض ابوها او ابوها فقير او مسجون كما يحصل فتقوم انت بالتفطن لهذه المسكينة من من جيرانك او هي مع اختها ثم تقوم بشراء ما يلزم لهم من الملابس من امور الدراسة - 00:07:50

هذا عبادة هذه عبادة. قال عليه الصلاة والسلام الساعي على الارملة والمسكين كالصائم الذي لا يفطر. والقائم الذي لا يفطر. نعم. قال رحمة الله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:08:10

فلم تجد عندي شيئا غير تمة واحدة فاعطيتها اياها ثم النبي صلى الله عليه وسلم عليها فاخبرته فقال من متفق عليه دخلت تلك المرأة ومعها بنيتان على امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. تأسلاها فاعطتها عائشة ثلاث تمرات. ثلاث - 00:08:30

لها واحدة وكل بنت واحدة. الصغير بطبعه مع الجوع يأكل بسرعة. فالمرأة لما اتى البنتين اكلتا تمرتيهما تمرتين نظرا الى التمرة التي في يد الام بطبعها الرحمة الشفقة والحنان ابت نفسيها ان تأكل تمرتها فشقت او قسمت تمرتها نصفين واعطت البنت - 00:09:10

الاولى نصفا والاخري نصفا النصف الآخر. فعجبت عائشة رضي الله تعالى عنها من هذا الصنيع. الام بطبعها رحيمة فاخبرت النبي عليه السلام فاخبرها بانه من كان له ابتيلى البنات بشيء فصبر عليه - 00:09:40

كن له حجابا من النار. يقول لي بعض المشايخ ان الشيخ ابن باز يقول ما وضعت لي مائدة او جلست على مائدة الا ذكرت هذه هذه المرأة مع طفلتها. والام بطبعها رحيمة حتى في الحيوان. يقول احد مشايخ الشام كانوا في الصحراء - 00:10:00

اه في نزهة ورأينا اتان حمار اجلكم الله. والمتكلم حضر. يقول رأينا اتان في الشمس الظهيرة يقول نراها الحمار واقفة ثم كل عشر دقائق تتقدم قليلا تتحرك يقول تمشي يعني سبحان الله بانتظام كل عشر دقائق او ربع ساعة تتحرك قليلا. فقال احدنا لعلها مريضة - 00:10:20

وقال اخر لعلها مكسورة القدم. وقال اخر لعلها في حالة ولادة. يقول مشينا لها ننظر دينما هذى الحمارة في الشمس يعني بعد الزوال طبعا في حر يقول فلما اتينا اليها - 00:10:50

عدنا اتان صغير نائم. نائم وهي تمشي مع الشمس مع الظل. حتى توفر له الظل كل ما الشمس زالت وجاء صغيرها الشمس مشت حتى تحجب عن فاعل الشمس ويبقى في الظل نائما - 00:11:10

هذه وهي بهيمة كيف بالادمية؟ وفق الله الجميع وصلى الله وسلم على رسوله ابناهنا وبناتنا من انفع الاساليب في التأثير على اخلاقهم. وفي جعلهم يعرفون قدر النعم وفي طرد الكبر والعجب عن انفسهم وايضا من اسباب تواضعهم - 00:11:30

ان يربطوا بالفقراء تعاملوا. وذلك بان تعود الصغير اذا رأيت الفقير بدل ما تعطيها انت بيده تجعل الصغير يسلم عليه ويقول هذى

هدية مثلا هذى نبى فى الصغير حب الصدقة والتواضع والانكسار. وبخاصة اذا رأيت طفلا صغيرا - 00:12:00
او بنتا صغيرة فقيرة. ان تقول ابنتك الصغيرة في سنها اعطها في المدرسة نعطي اولادنا قيمة الفسح الدراسية. اذا كنت اعطيها 00:12:30
الريالات اربعة خمس ريالات زدها ريال واحد. وقل اعطيه البنت الذي ينقصها شيء. والبنات - 00:13:00
ببراءة الطفولة يعرف بعضهم بعضا. والاولاد كذلك وتعويد الصغير على الشيء ينشأ عليه قرأت في بعض كتب آآ تاريخ ان امرأة مات زوجها كان لها اولاد ثلاثة. فقامت برعايتهم. برعايتهم وكانت تشتري كل يوم - 00:13:30
خمسة ارظفة خمس خبزات. وتعطي كل واحد خبزة وتأخذ واحدة. فقال لها ابناء وانتم تشترين خمس وخمس مئة وخمس ونحن اربعة انت ونحن ثلاثة. لماذا؟ من هذا الخامس لمن؟ قالت هذا اعطيه فقيرا من جيراننا. وما زالتهم صغار تستمر على ذا الرغيف - 00:14:00
تقول الرواية مع تقادم الايام دخلت التجارة ففتح الله عليهم واصبحوا اكتر الناس صدقات على الفقراء والسبب التربية الصالحة التربية من تلك الام الصالحة. فنحن يا ايها اكارم في المجتمع في كل مجتمع لسنا سواء بعضنا غني وبعضا بعضنا فقير وينبغي - 00:14:50
اذا انعم الله عليك نعمة اي نعمة كانت اذا اتاك الله اخذت الراتب او نزل الراتب في حسابك تذكر ان هناك من يستلم مثل هذا المبلغ خلال سنة. تذكر ان هناك من لا يحمل بهذا المبلغ. اذا - 00:15:10
ثوابا جديدا. تذكر ان هناك من لا يلبس الا ثياب من صدقات الناس. اذا اخذت معك مقاضي للبيت بمئة بثلاثة باربع بخمس تذكر ان هناك من يدخل في يده كيسا بعشر ريالات لا وظيع - 00:15:30
المادة تذكر هذا النوع سيأتي يكون لك حظ من الصدقة بعد توفيق الله ويكون لك حظ منك انكسار النفس وايضا ادخال السرور. يعني لماذا نفقد شيئا كان الاب يفعلونه؟ اذا لماذا انت ترى - 00:15:50
الفقراء يا اخي ادع لبيتك على غدا المطعم انت واياه وادفع عنه دخلت عمال النظافة عمال النظافة مساكين. في الحر الشديد في الحر الشديد. اذا سلمت عليه يفرح ان احد يرد له اعتباره. ما شعورك - 00:16:10
لو احضرت لهم عصيرا باردا ماء باردا ما شعورك اذا اعطيت لهم شيء من الاكل في الشمس؟ قلت خذوا يقول لا احد واختم به يقول احد الفضلاء اخذت معي لبن للمنزل ست او سبع علب فرأيت عمال نظافة من التعب مرهقين - 00:16:30
تحت شجرة الشمس الظهر. يقول فاحتسبت يقول فساجرب اثر اللبن بريال الحبة بريال واحد قال لما اتيت بكيسة كأنهم حلم العقال من الفرح. ثم تناولوني مع الدعاء. ثم اوصيكم يا اخوان - 00:16:50
تعطيت الفقير شيئا لا تشترط تقول ادع الله لي لا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية من اعطى الفقير امرا ثم فطلب منه دعاء او حاجة خرج من قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم ماذا؟ جزاء - 00:17:10
اعطه الله يراك. يعني ان دعاك الحمد لله وان ما دعاك فلا تستطع لا تمن بالعطية اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن اذا اعطي شكر ويرزقنا التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على رسول الله. السلام عليكم - 00:17:30